



المتقاعدون

ثروة بتيرية تنتظر الاستغلال

92 ألف متقاعد ومتقاعدة في الكويت

خبرات متراكمة تحتاج إلى استثمار



معاناة المتقاعدين

الغالبية العظمى من المتقاعدين يعانون من الفراغ وكذلك الاضطرابات النفسية والمشاكل الاقتصادية. وعندما تجول بين الأماكن التي يرتادها هؤلاء من قهوه شعبية وأسواق وخلافه سوف يتبين لك ان معاناة ومشاكل هؤلاء تختلف من شخص إلى آخر، ويرى البعض تقسيمهم إلى متقاعدين أصغر من 60 عاماً، وآخرين أعمارهم فوق سن 60 عاماً، ويرى هؤلاء ان من هم أصغر من الـ 60 عاماً ينقسمون

إلى فئتين: فئة سعيدة بالتقاعد لأنها استطاعت ان تمارس عملاً تحبها وكان روتين العمل يمنعها من تحقيق هذه الرغبة، وفئة تحس بالفراغ والاضطرابات والمشاكل النفسية والاقتصادية فقد خسرت الوظيفة، وصدمت بالواقع وتعاني من الفراغ، فهي لا تجد سوى المقاهي ملاذها الأخير لتقضي فيها أوقات فراغها، اما المتقاعدون الذين تبلغ أعمارهم ما فوق الـ 60 عاماً فهم يشعرون

براحة ورضا سواء كانوا قادرين على ممارسة عمل ما أو لا. أما الفئة الأخيرة فهي للسيدات المتقاعدات وهن تقريبا الأسعد حالاً بالتقاعد من الرجال، وذلك قد يرجع ويعود لأسباب طبيعية واجتماعية وهن غالباً لا يشعرن بالمشاكل الاقتصادية لأنهن غالباً لسن المسؤولات عن الإنفاق على البيت والأسرة، بخلاف الرجل الذي يكون مسؤولاً وعائلاً لأسرته والمرأة جزء من هذه الأسرة.

الكويت حلت في العام المنصرم في المرتبة 26 على سلم مؤشر التقاعد ومستوى الأمن

إعداد: محمد ناصر

تعد الكويت من أكثر الدول تميزاً في مستوى الأمن للمتقاعدين، إذ حلت في العام المنصرم في المرتبة 26 على سلم مؤشر التقاعد ومستوى الأمن، ومؤشر التقاعد السنوي لعام 2015 جاء على عشرين محورا من المحاور الرئيسية التي تحدد مستوى رفاه المتقاعدين في دول مختلفة والتي تم تصنيفها ضمن أربعة مؤشرات فرعية ترتبط بالتقاعد هي: الصحة والرفاه المادي وجودة الحياة والتمويل المالي في سن التقاعد.

سن التقاعد تحولت لدى الكثيرين إلى كابوس يرخي بظلاله على البعض نظراً للغلاء المعيشي

عدد من النواب طالبوا بقيام الجهات المختصة في إدارات الدولة بإعطاء الأولوية للمتقاعدين

مجلس الوزراء اعتمد في أكتوبر 2014 تعديلات جوهرية على قرارات الاستعانة بالمتقاعدين في مجالات الاستشارات والدراسات والبحوث

ماذا يقدم للمتقاعد الكويتي؟ ثم هل يتغير عليه الوضع العام؟ وكيف يشغل وقته الذي أصبح «كله» فراغاً؟ بينما في السابق كان الوقت المخصص له لإنجاز أعماله أو زيارته أو الذهاب إلى الديوانية مقتصراً على ساعات المساء فقط؟ معظم الكويتيين الآن يجدون أنفسهم دون عمل رغم مقدرتهم ورغبتهم في مواصلة عمل ما ينسبهم ويشغلهم ويفيدهم. تحولت سن التقاعد لدى الكثيرين من حق للراحة بعد انقضاء فترة عمل طويلة في خدمة المهنة التي كابوس يرخي بظلاله على البعض نظراً للغلاء المعيشي الذي يفرض نفسه على الواقع الاجتماعي الجديد، وتزداد رهبة هذه المرحلة لدى الذين لا تضمن لهم مهنتهم امتيازات للتقاعد وتضمن لهم حياة كريمة.

وتختلف سن التقاعد من دولة إلى أخرى، وفي الكويت يصل الموظف إلى سن التقاعد بعد تضييع 30 سنة من الخدمة حينها يتوقف عن العمل مهما كان عمره، وهنا قد يظلم الشخص الذي بدأ العمل في سن مبكرة وبالتالي يصل إلى سن التقاعد وهو ما زال في مرحلة عطاء يجب الاستفادة منه واستثماره بكل الإمكانيات وفي جميع المجالات.

وفي المجتمعات العربية بشكل خاص يجب ملء وقت فراغ المتقاعدين بما فيه منفعة للوطن والمهنة، وذلك على الصعيد الاجتماعي، وبذلك ليستفيد من خبراتهم الجليل الذي يأتي خلفهم.

فاستثمار هذه الطاقات والخبرات امر واجب خاصة في أيامنا هذه، حيث بات الشباب

على أنه «بشترط في المتقاعد توافر ما لا يقل عن 25 عاماً من الخبرة، ويجوز إنهاء العقد الموقع معه قبل انتهاء المدة الواردة فيه بشرط إبلاغ المتقاعد بذلك قبل شهر على الأقل».

وأكدت مصادر حينها لـ «الأنباء» ان الهدف من هذه التعديلات البت في الطلبات المرفوعة إلى مجلس الخدمة المدنية من المتقاعدين.

خبرات المتقاعدين وضمن هذا الإطار، أكد مدير إدارة التوعية والإرشاد الديني ومدير إدارة الحضانة العائلية السابق د.فهد الوردان في لقاء سابق مع «الأنباء» ان استغلال طاقات المتقاعدين أمر ضروري وواجب خاصة ان هناك وظائف تحتاج إلى نوع معين من الخبرة، كما هو الحال في إدارة الحضانة العائلية، حيث تتم الاستعانة بهذه الخبرات في مشروع أبو العتيم الذي يتولى فيه أحد المتقاعدين او المتقاعدات موضوع رعاية الأطفال الذين لا أب لهم ولا أم.

وقال الوردان ان إدارة الحضانة العائلية قد استعانت بهؤلاء الموظفين وذلك لما لديهم من خبرة في هذا المجال لاسيما ان هذه الفئة من الأطفال بحاجة إلى متخصصين للعناية بهم. وتابع الوردان انه من ناحية أخرى يجب إعطاء هذه الفئة من الناس حقها تقديراً لعطاءاتها في خدمة مهنتها.

وأوضح الوردان ان موافقة اللجنة التشريعية على الاستعانة بالمتقاعدين في الإدارات الحكومية والوزارية لا للكسب المادي ولكن لإفراء العمل، وزيادة دخل المتقاعد، حيث يجب ان تكون قائمة على أساس الحاجة للعمال والخبرات.

وذلك لأن كثرة العمال في القطاع قد تضعف الانتاجية، لذلك حتى الاستعانة بالمتقاعدين يجب ان تكون بمعزل عن الواسطات من خلال تشكيل لجنة لاختيار الموظف المتقاعد في اي قطاع وذلك لأن الحاجة الفعلية هي الأساس وان تكون هناك متابعة لأدائه.

للاستعانة بخدمات المتقاعدين من الكويتيين في العمل بها طوال الوقت مع قيام مجلس الوزراء بإعادة النظر في قيود إعادة تشغيل المتقاعدين بما يسهل على الجهات الحكومية الاستعانة بخدماتهم وخبراتهم وفق تخصصاتهم السابقة».

ولفت مصدر الى ان مجلس الوزراء رأى في اعتماده على وقف قرار الاستعانة بالمتقاعدين ان هذه الفئة منتبهة الصلاحية وان عودتهم إلى العمل من جديد لن تضيف شيئاً مهما لأي قطاع يعملون به، فضلاً عن عدم حاجة الحكومة اليهم من الوقت الحالي، مفيداً بأن الحكومة ترى ان الدماء الجديدة التي تستحل مكان المتقاعدين من الممكن ان تطور العمل وتساهم في خلق فرص انتاجية جديدة عكس المتقاعدين الذين تجاوزوا السن القانونية، وقال المصدر ان الحكومة تتسوق للحد من الأخطاء التي قد تحدث للمتقاعدين الذين أعيدوا إلى العمل من جديد خاصة فيما يتعلق بالأعمال الحساسة مثل الكهرباء والخدمات الطبية والنفط وغيرها من الوظائف التي تحتاج إلى تركيز كبير وصحة ولياقة تامة.

بدورها، أصدرت نائب المدير العام للشؤون الإدارية والمالية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب صباح البحر قراراً يقضي بوقف الاستعانة بالمتقاعدين بالتدريب بجميع الأقسام العلمية والتدريبية وكليات ومعاهد الهيئة اعتباراً من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2011.

كما وافقت اللجنة التشريعية في يونيو 2014 على اقتراح النائب محمد الحويطة بشأن الاستعانة بالكويتيين المتقاعدين للعمل كحراس أمن.

الاستعانة حتى 68 عاماً كما اعتمد مجلس الوزراء في أكتوبر 2014 تعديلات جوهرية على قرارات الاستعانة بالمتقاعدين في مجالات الاستشارات والدراسات والبحوث، وتضمنت التعديلات ان تتم الاستعانة بالكويتيين المتقاعدين من القطاعين الحكومي والخاص حتى عمر 68 سنة، وضمناً لحقوق المتقاعدين وتأكيداً على الإيفاء بمتطلبات الوظيفة، أوضح المجلس ان الاستعانة بالمتقاعدين تتم من خلال عقد تحدد فيه الحقوق والالتزامات وحالات إنهاء العقد.

واشتملت التعديلات أيضاً

عليه أنصف شريحة كبيرة من المتقاعدين الذين كانوا محرومين من العمل نتيجة منع قانون التأمينات التحاقهم بالعمل في الوزارات والمؤسسات العامة. وأوصحت ان القانون سيزيل أي عائق يقف أمام المتقاعدين وسيفتح امامهم أبواب العمل.

وقف الاستعانة وأبلغت الحكومة رسمياً في يوليو 2010 عددا من النواب الذين تقدموا باقتراحات لإعادة النظر في قيود تشغيل المتقاعدين بما يسهل على الجهات الحكومية الاستعانة بخدماتهم وخبراتهم وفق تخصصاتهم السابقة وبشروط ميسرة مقابل مكافآت مالية شهرية، قرأن مجلس الوزراء قد أوقف قراره السابق بهذا الخصوص حالياً لإعادة تنظيمه، وأشارت الحكومة في رد صارخ عن ديوان الخدمة المدنية التي انه «تم استثناء الأطباء من قرار وقف الاستعانة بالمتقاعدين وذلك لتلبية لحاجة الجهات الحكومية ذات الاختصاص إلى خدمات وخبرات هذه الفئة».

وكان عدد من النواب قد أثاروا هذه القضية، وطالبوا بقيام الجهات المختصة في إدارات الدولة المختلفة بإعطاء الأولوية الكاملة

لمارس 2008 طلب ديوان الخدمة المدنية من بلدية الكويت وقف الاستعانة بخبرات المتقاعدين وعدم التجديد لمن انتهت فترة الاستعانة بهم إلى حين وضع الضوابط الجديدة.

وأكدت البلدية ان المتقاعدين الذين صدرت لهم كتب من ديوان الخدمة المدنية بالموافقة على الاستعانة أو تجديدها ولم تنته المدة التي تمت الموافقة عليها يستمر كل منهم حتى نهاية هذه المدة وتوقف الاستعانة بعد ذلك.

وفي أكتوبر 2009 وافقت اللجنة التشريعية على الاستعانة بالمتقاعدين للعمل في الوزارات والمؤسسات الحكومية، وأكدت ان الاقتراح الذي أحيل للمجلس تمهيداً للتصويت

وأي مكافأة أخرى عن الفترة نفسها، مثل مكافأة أعمال اللجان أو العضوية في فريق العمل. وشدد المجلس على ضرورة عدم تحويل المال بخبرته بأي اختصاصات كإصدار قرارات أو كتب رسمية أو صرف مبالغ مالية أو إصدار شيكات أو أنون صرف أو مذكرة صرف أو ممارسة سلطات إشرافية.

واشترط مجلس الوزراء ان تجدد الاستعانة سنوياً بالمتقاعد ولا تزيد على أربع سنوات.

وفي مارس 2007 أكدت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ان جواز عودة المتقاعدين للعمل يتوقف بصفة مبدئية على سبب انتهاء خدمتهم من العمل.

وقالت المؤسسة ان فتح المجال أمام شريحة المتقاعدين الذين يرغبون في العودة لأعمالهم في التخصصات التي تحتاج لها الدولة مع تمتعهم بجميع المميزات التي كانوا يتمتعون بها قبل تقاعدهم، وجواز عودة المتقاعدين للعمل يتوقف بصفة مبدئية على سبب انتهاء خدمتهم من أن من انتهت خدمته بالإحالة إلى التقاعد لا تجوز إعادة تعيينه في أي من الجهات التي تطبق قانون ونظام الخدمة المدنية (المادة رقم 76 من مرسوم الخدمة المدنية). وفي

المتقاعدون الأكثر دخلاً في الخمسينيات

اجماليهم إلى 18 ألفاً و160، الذكور منهم عشرة آلاف و982، والإناث سبعة آلاف و178، أما الشريحة الرابعة من حيث العدد الأكبر هم من في سن من 45 إلى 49 الذين بلغ عددهم أربعة عشر ألفاً و225، الذكور منهم 8 آلاف و331، والإناث 5 آلاف و498، فيما جاءت الشريحة الخامسة من هم في سن من 60 إلى 64 بعدد 13 ألفاً و251، الذكور 8 آلاف و376، والإناث 4 آلاف و875.

وحل في الشريحة السادسة من في سن من 40 إلى 44 سنة بعدد 6 آلاف و536، الذكور منهم 4 آلاف و188

أوضحت إحصائية حديثة ان أكبر شريحة من المتقاعدين في الكويت لديهم إيراد هم من يعيشون في أعمار من 50 إلى 54 سنة بواقع 19 ألفاً و313 مواطن، الذكور منهم ضمن هذه الشريحة العمرية يصل عددهم إلى 11 ألفاً و765، والنساء نحو 4 آلاف و548 مواطنة، أما الشريحة الثانية من حيث العدد بين المتقاعدين من الكويتيين فهم من فوق 64 سنة بإجمالي 18 ألفاً و805، الإناث منهم 23 ألفاً و116 والذكور 15 ألفاً و493، والشريحة الثالثة من حيث العدد هم بين 55 و59 سنة حيث وصل